

فصل الأديب

وليس محمد إسحاق النسابي

٧٣٤ - جاء الزمان إلى منها نائبا

دخل عبد الله بن عبد الواحد على الملك العادل بن المنصور
(من ملوك الأندلس والمغرب) فقال له العادل كيف حالك ؟
فأنشده :

حال متى علم ابن منصور بها جاء الزمان إلى منها نائبا
فاستحسن ذلك منه وولاه إفريقية .

وهذا البيت للعتبي وإنما تمثل به لموافقة اسم منصور فيه
لإسم والد العادل فحسن التمثيل به .

٧٣٥ - تسأل عنها أمراك إبليس

في (المقد) كان ابن سيرين إذا سئل عن مسألة ، فيها
أغلوطة^(١) ، قال للسائل : أمسكها حتى تسأل عنها أخاك إبليس .

٧٣٦ - يبكي الغمام وتضحك الأزهار

قال ابن ظافر : اجتمع الوزير أبو بكر بن القبطرنة والأديب
أبو العباس بن سارة الأندلسيان في يوم جلا ذهب برقه ، وأذاب
ورق ودقه ، والأرض قد نضجت لتبيس السماء ، واهتزت وريت
عند نزول الماء . فقال ابن القبطرنة :

هذي البسيطة كاعب أبرادها حلل الريح وحلها النوار
فقال ابن سارة :

وكان هذا الجو فيها عاشق قد شفه التعذيب والأضرار
ثم قال :

وإذا شكا فالبرق قلب خافق وإذا بكى فدموعه الأمطار
فقال ابن القبطرنة :

من أجل ذلة ذا وعزة هذه يبكي الغمام وتضحك الأزهار

(١) الأغلوطة : ما ينال به من المسائل المالم لبتزل وينتقد
رأيه ، التاج : أنهاك عن الأغاليط ، وأربأ بك عن التغاليط ، ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات ، الأساس .

٧٣٧ - أنك منى بما رو تشهى القدر

كان أبو الهذيل العلاف المتزلي يبغض العباس بن الأحنف
ويلعنه لقوله :

إذا أردت سلواً كان ناصركم قلبي وما أنا من قلبي بمنصر
فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم

فكل ذلك محمول على القدر

فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ويقول : يعقد الكفر والفجور
في شعره .

فقال العباس بن الأحنف :

يا من يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل ما أتى وما نذر
كذبت بالقدر الجاري عليك فقد أنك منى بما لا تشتهى القدر

٧٣٨ - لم لم يروهم كما أغفاه ؟

في (الموشح) قال الصولي : قال الأعمشى : أنشدتُ الرشيد
آياتَ النابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه على أن فيه ما يسوء الأعداء
فتى كلت أعرافه غير أنه جوادٌ فلا يبق من المال باقيا
أشمٌ طويل الساعدين ، شمردلٌ إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا^(١)
فقال الرشيد : ويله ! ولم لم يروهم في المجد كما أغفاه ؟
الا قال : إذا راح للمعروف أصبح غاديا .

فقلت : أنت والله (يا أمير المؤمنين) في هذا أعلم منه في الشعر .

٧٣٩ - سؤال الحوارج عند الطعام

في (شذرات الذهب) : كان أبو العباس - أول خلفاء
العباسيين - إذا حضر طعامه أبسط الناس وجهاً ، فكان
إبراهيم بن عزيمة الكندي إذا أراد أن يسأله حاجة أخرها إلى
أن يحضر طعامه ، ثم يسأله . فقال له يوما : يا إبراهيم ، ما دعاك
إلى أن تشغلي عن طعامي بحوائجك ؟

قال : يدعونني إلى ذلك التماس النجاح لن أسأله له .

فقال أبو العباس : إنك لحقيق بالسؤدد لحسن هذه الفطنة .

(١) الشم في الأنف ارتفاع القصة وحسها واستواء أعلاها ،
وانتصاب الأرنبة . وإذا وصف الشاعر فقال أشم فأما يعنى سيداً
ذا أنفة ، اللسان .

في « اللسان » الشمردل : القوى السريح الفنى الحسن الخلق . قال
الماورى بن هند :

إذا قلت : عودوا ، ماد كل شمردل أشم من الفتيان جزل مواهبه

أحد الفضلاء بأشيلية فقدم فيها قدم خيار ، فجعل أحد الأدبا
يقشرها بسكين ، فخطف ابن الصابوني السكين من يده . فألح عليه
في استرجاعها . فقال له ابن الصابوني كف عني وإلا جرحتك بها
فقال له صاحب المنزل : ا كفف عنه لئلا يجرحك ويكود
جرحك جباراً^(١) ...

٧٤٤ - الاعرابي وقص العروصه

في (محاضرات الراءب) : دخل إعرابي مسجد البصر
فانتهى إلى حاقة علم يتذاكرون الأشعار والأخبار وهو يستطيع
كلامهم ثم أخذوا في العروض فلما سمع الفاعيل والقول ورد
عليه ما لم يعرفه فظن أنهم يأتهمون به فقام مسرعاً وخرج وقال :
فدكان أخذهم في الشمر بهجيني حتى تماطوا كلام الزمخ والروم
لما سمعت كلاماً لست أعرفه كأنه زجل الغريان والبيوم^(٢)
وليت منفلتاً والله يعصمني من التقحم في تلك الجرائم^(٣)

(١) في الحديث : جرح العجاء جبار ، الجبار المسد والعجاء
الدابة ، النهاية ، قال الأزهري : إن البهية العجاء تنفك فتلف شيئا
هدرن فهو وكذلك المد إذا انهار على أحد فدمه جبار أي هدر (الصباح) .

(٢) زجل : صوت

(٣) في تلك الجرائم : في تلك الأماكن غير المتوية في (النهاية) :
في حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناءها كانت في المسجد
جرائم أي أماكن مرتمة عن الأرض نتيجة من تراب أو طين .

٧٤٠ - مصيبة ...

به - ودي بلا مال وأعمى ماله صوت

٧٤١ - من أرب اللف الصالح

في (الآداب الشرعية والنهج المرعية) :
ابن عقيل في الفنون : مما وجدته في أدب أحمد^(١) أنه كان
مستنداً وذُكرَ عنده ابن طهمان ، فأزال ظهره عن الاستناد
وقال : لا ينبغي أن يجري ذكرُ الصالحين ونحنُ مستندون .
قال ابن عقيل : فأخذتُ من هذا حسن الأدب فيما يفعله
الناسُ عند إمام العصر من النهوض لسَماع توقيعاته .

٧٤٢ - إنه اللثام إذا ما سافروا ضجروا

كانت العرب تقول : (السّفَر ميزانُ القوم) كأنه يزهم
بأوزانهم ويُفصح عن مقاديرهم في الكرم واللّؤم . قال المطوي :
أكرم رفيقك حتى ينقضى السفر

إن الذي أت موليه سينتشر
ولا تكن كلاماً أظهر وأضجراً إن اللثام إذا ما سافروا ضجروا
٧٤٣ - ويكونه جرمك ميارا

في (نفع الطيب) كان ابن الصابوني الأندلسي في مجلس

(١) الامام أحمد بن حنبل .

عدد

وزارة المعارف العمومية

إعلان

ترغب المنطقة في استنجار أماكن
لمدارس مزعم إنشاؤها في الجهات
الوضحة بعد :

عدد

١ مدرسة ثانوية بالعباسية بها ٢٥
حجرة على الأقل .

١ مدرسة ثقافة نسوية بشبرا بها ٢٥
حجرة على الأقل

الشعرية بها ١٢ حجرة على الأقل .
هذا ويلزم أن يكون لكل مدرسة
فناء منع .

فمن يرغب في تأجير منزله يتقدم
إلى قلم الباني بمنطقة القاهرة
ن ٥ شارع زيدان لإعطاء البيانات

اللازمة . وللنطقة الحق في قبول
أو رفض أي طلب بدون إبداء
الأسباب . ٥٣٧٨

٤ مدارس ابتدائية بشبرا وبولاق
والظاهر ومصر الجديدة بها ٢٠
حجرة على الأقل .

٣ مدارس رياض أطفال بشبرا وشارع
الملك أو الملكة نازلي بها ٢٠ حجرة
على الأقل .

١٠ مدارس أولية في جهات شبرا
وبولاق والجالية والدرب الأحمر
ومصر الجديدة وخط المطرية وبياب